

## ألوان باهتة



أ.د. عبد العزيز المقالح

لريام باردة  
وغيوم لا تلمطر ..  
أي مكان هذا  
يتسم القلب به للأشجان؟  
تنكشف الروم ..  
تحاصرها ألوان باهتة  
تتماهى في الوجدان



## البحث عن ذاكرة!!

ربما مضى كثير من الوقت.. على غياب التفكير في مشروعات علمية واثقة وموثوقة.. وذات ارتباط وثيق بموضوعات وقضايا المسألة التاريخية والثقافية.. باتجاه صياغة جديدة للتاريخ.. والتعامل الموضوعي مع حقائق أحداثه وشواهد دون إهمال محاولات إعادة إنتاجه عملياً وفق صيغ واقعية تجعل من عملية ارتباط الحاضر بالماضي مؤكدة ليس «بالتفاهة» أو «التمجيد» ولكن بالفعل المبدع القادر على التفاعل مع مقتضيات هذا الارتباط..



محمد الجرادى

والواضح رغم غياب ما أشرت إليه.. أن أبواب التفكير في مثل هذه المشروعات ظلت مغلقة.. وربما فضلت عدم إشهار وجودها حتى تتأكد من قوة التواجد، وضمانة الحيوية والتفاعلية لأدائها.

ولا أباغ أن إشهار «المركز اليمني للدراسات التاريخية واستراتيجيات المستقبل» قبل يومين.. جاء في الزمان والمكان المناسبين:

الزمن الذي يفرض الحاجة إلى إعادة الاعتبار لكنسر من حلقات تاريخنا اليمني القديم والمعاصر الحديث عبر رؤية علمية ومنهجية تسترجع في الوعي السياسي والوطني المغفود والضائع منها.. وتؤسس لوعي يتفاعل بإيجابية مع نتاجاته ومعطياته.

والمكان الذي يستوجب الاشتغال على استراتيجيته المتوجهة بقوة الحضور المؤثر في المنطقة، عبر تقوية ثقافة الوحدة والولاء والانتماء الوطني.

وما يطمئن على وفوق وثقة هذا المشروع الكبير على طريق صياغة الذاكرة التاريخية.. والاستشراف الاستراتيجي للمستقبل.. هو أنه حصيلة تفكير وجهد متعدد ومتنوع لشخصيات ذات وزن وقيمة وكفاءة في ميادين اشتغالها واهتماماتها العلمية والأكاديمية.

وهي بلا شك تملك ما يحقق الإبهار في إنجازها المهام الماثلة أمام هذا المشروع العلمي وأهدافه في قادم الأيام والأعوام.

وبالنظر إلى الأهداف التي جاء من أجلها هذا المشروع.. لا يبدو جزافاً القول عن انفراده وأسبقته بل عمق رؤيته إلى الحاجة الوطنية الراهنة «لاستجلاء حقائق التاريخ اليمني عبر مراحل وحقبه المختلفة بدءاً بالتاريخ القديم ومروراً بتاريخه المعاصر» جمعاً وتوثيقاً وتحقيقاً ونشرًا ولوثاقته ومخطوطاته وشواهده المختلفة.

ثم الحاجة إلى الجهود العلمية المتوافرة على كفاءة ترسيخ «ثقافة الإنسان اليمني بوحدته الوطنية وتجربته الديمقراطية وحرية..» كرهانات حقيقية للتطور والنهوض الوطني وامتلاك القوة وصون الكرامة.

ومظلمًا يحاول هذا المشروع استدعاء ظروف وإمكانات تحقيق أجدته على الصعيد التاريخ والثقافة.. يجدر بكل الوطنيين من أصحاب الكفاءات والقدرات العلمية، وكل مؤسسات ومنظمات الدولة والمجتمع العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية مضاعفة جهود المشروع بالمساندة والإسهام العلمي والعمل الذي يقدم الإضافات عوضاً عن المكرور والمكرر.

algradi79@yahoo.com

## يعنى بقراءة التاريخ اليمني وتنشيط البحث العلمي

# إشهار المركز اليمني للدراسات التاريخية واستراتيجيات المستقبل «منارات» نائب رئيس الجمهورية: على الحكومة الاهتمام بالبحث العلمي وربطه بخطط المستقبل

متابعة/فانز البخاري

في فعالية كبرى ضمتها قاعة الزعيم جمال عبد الناصر بكلية الآداب جامعة صنعاء، تم يوم أمس إشهار المركز اليمني للدراسات التاريخية واستراتيجيات المستقبل، منارات، برعاية من فخامة الأخ علي

عبد الله صالح رئيس الجمهورية. وفي الفعالية التي حضرها جمع غفير من الباحثين والأكاديميين والسياسيين ألقى الأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية كلمة في المناسبة قال فيها: إن الحكومة المعنية بإبلاء مراكز البحث العلمي أهمية خاصة وربط الدراسات البحثية العلمية بأهداف الخطط المستقبلية.. مشدداً على أهمية إعطاء هذا الجانب المكانة المناسبة بدءاً من موازنات العام القادم.

وأضاف نائب رئيس الجمهورية: مراكز البحوث العلمية بكل صورها تعتبر مهمة جداً على مستوى المجتمع، مؤسسات وهيئات ونظم، نتجبة لما تقدمه من دراسات وتصورات مستقبلية تهتم بها كل الشعوب المتحضرة وتحتل الموقع الأهم في كل العالم. ومضى متحدثاً في السياق ذاته قائلاً: إننا في الوطن العربي والعالم الثالث لم نعط الاهتمام المطلوب في هذا الجانب، خصوصاً ونحن بحاجة ماسة لدراسات استراتيجية في كافة المجالات سواء الصحة والزراعة والتربية والتعليم والمناهج الدراسية أو تقييم المستويات في كل ما يهمني أفاق التطور المنشود.

وأشار الأخ نائب رئيس الجمهورية إلى أن التخطيط العلمي للمستقبل بكل مناحيه يحتاج لحوالي 50% من المعلومات التي تقدمها مراكز البحث العلمي والدراسات المستقبلية. مبيّناً أن تلك المعلومات يحتاج إليها كل من له علاقة بالعمل العلمي والآداري والحكومي لإيضاح كل الخطوط العامة المطلوب استشراف علومها.



رئيس المركز «علي محسن صالح»

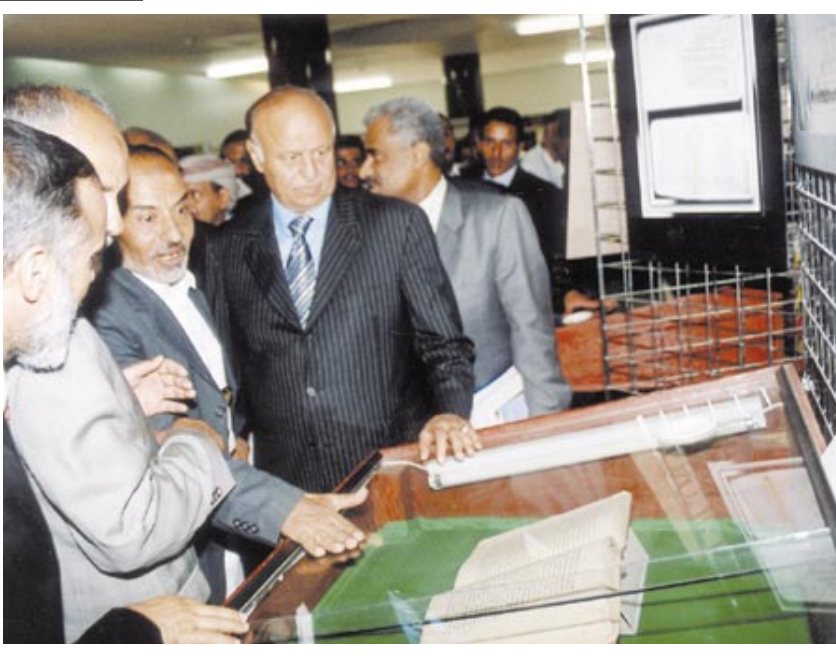
## المركز ياتي استجابة للحاجة الموضوعية لمجتمعنا واستراتيجيات النهوض الشامل

ولفت إلى أن المركز سيمثل قضاء حراً لمئات الكوادر العلمية المتخصصة من أبناء الشعب في مختلف المجالات العلمية التي تسعى لتحقيق نجاح ملتب في سياق التنسيق والتعاون والتكامل الدراسي والبحثي الذي من شأنه الارتقاء بمجال البحث والدراسات العلمية على الصعيد الوطني بما يسهم بفاعلية في ترسيخ الوعي الاجتماعي.

ويضيف المزيد من الفاعلية على البحث العلمي في عمليات التخطيط والتفويض والتنفيذ التنموي لصناع القرار. وأشار علي محسن صالح إلى أن المركز سينشط من دور البحث العلمي وفاعليته من قراءة التاريخ اليمني العريق، حرصاً منه على تعزيز دور البحوث والدراسات

### تطور مستمر

وفي ختام الفعالية تلا الأخ احمد اسماعيل ابو حورية رئيس مجلس ادارة المركز بيان الأشهار الذي عرض فيه مراحل التحضير لإنشاء المركز، مؤكداً أن إنشاء المركز يأتي تنويعاً راعياً للكثير من الجهود المتواترة الواسعة التي امتدت منذ شهر أغسطس 2007م، وشارك فيها العشرات من الشخصيات الوطنية والنخب العلمية والمتخصصة في مختلف العلوم والفنون والآداب.



## ذاكرة وطن..

على هامش احتفالية إشهار «منارات» وبدء فعاليات ندوة الهوية الثقافية احتشدت العشرات من الوثائق والخطوط والتبصير التي تشير إلى أزمنة وأمكنة غابرة من سطر تاريخ وحضارة الإنسان اليمني.. أوحى للمعرض بالارتباط بين الأكتاف على شواطئ التاريخ والاعتماد الرؤية العلمية في الأقطاب من لحدائه ومواقفه.. جسده تخطيطها عنوانه العريض «ذاكرة وطن» وعنوان هويته..

### فضاء حر

من جانبه أوضح الأخ علي محسن صالح رئيس الهيئة التأسيسية للمركز اليمني للدراسات التاريخية واستراتيجيات المستقبل «منارات» أن الإعلان عن ميلاد المركز وتدشين نشاطه العلمي يأتي استجابة للحاجة الموضوعية للشعب اليمني في مسيرة الوحدة اليمنية واستراتيجيات النهوض الشامل.

وأضاف في كلمته التي ألقاها بالمناسبة: المركز سينشط من دور البحث العلمي وفاعليته في قراءة التاريخ اليمني العريق والتميز بدوره وأبعاده العربية والإسلامية والإنسانية، إضافة إلى التفاعل الإيجابي والمثمر مع المحيط الخارجي، بما يلبق ومكانة الجمهورية اليمنية.

وأشار رئيس مركز «منارات» إلى أن إبعاد المركز تعكس اتساع عمله على الصعيد الوطني بأكمله، وتمتعه باستقلالية في تكويناته ونشاطاته البحثية من خلال اهتمامه بالماضي والحاضر والمستقبل، بجهود تكاملية مشتركة مع الآخرين.

## «دبي الثقافية» تناقش تشابه أسماء المبدعين اليمنيين

إدهاشة جديدة لدبي الثقافية، المجلة الشهرية الصادرة عن دار الصدى بدولة الإمارات العربية المتحدة حملت في دفتها المتعدد والمتنوع من أشكال حركة الثقافة والأدب والإبداع العربي والعالمي..

جانب من إدهاشة «دبي الثقافية» أضاء مساحة التصالح السليبي مع اشكالية تشابه أسماء المبدعين من الأدباء والإعلاميين في الساحة اليمنية، ونجح الزميل المتألق والمبدع أحمد الأغبري سفير المشهد الأدبي والثقافي لدى المجلة- ومدير الإدارة الثقافية بوكالة سبا للأبناء- في تقصي الإشكالية وإيضاح

حيثياتها وشواهدا بمهنية عالية.. حد نجاحه في لفت انتباه نقابة الصحفيين إليها كتحذير طارئ لابد أن يتصدد قائمة التحديات الماثلة أمامها منذ الآن.



الشمس كانت تغيب، والأشجار تحضن عصافيرها.. طرقات القرية تفض بالأقدام.. كل البيوت تفتح أبوابها.. زغاريد وقيلات وقوب ترقص فرحاً. الدنيا عيد يا مريم، عطور وبخور وصلاة على النبي.. الشمس تغلس في الشفق، ومعها يخطف قلب مريم، وعيناها تصعد في الأفق. أين غاب الولد؟ كل الغائبين عادوا.. الناس والعصافير وآخر القادمين من البحر البعيد.. كل البيوت تشعل مواقدها، دخان كثيف يتصاعد، أوعية تغلس، ووجوه مبسمة تطل من السطوح المتجاورة. -هـ، كيف الحال؟ -سعل! -هه، هل تسمر؟ - طبعاً وحتى الفجر. الطعام ينضج والنشاي يغور والناس في السطوح يضحكون ويفكرون في السمر، والقرية كلها تفرش الحجرات وتشعل فوانيس العيد.. ووحدهما ترقص متجعدة في سطوح بيتها الصغير.. نارها في القلب، وفانوسها حزين.. وحده طفلها لا يضحك ولا يفكر في السمر، ومن حولها الماء يهبط بارداً في التلال.. في الفراغ قلبها وعيناها إلى الشفق.. في أي الجهات يسافر الولد؟.. أحد العائدين يقول إن ولداً أسمر راه في أرضية المدينة في يده كتاب وفي جيبيه قلم. - صافحتني على عجل، وقال لي إن عنده عمل. - كيف حاله؟ - بخير.. وبيلغ السلام. وآخر يؤكد بحماس: - رأيت ذات مساء.

- أين؟  
- في قبوة صغيرة، في حارة قديمة.  
- وكيف كان؟  
- صافحتني على عجل، وقال إن عنده عمل.  
- كيف حاله؟  
- بخير.. وبيلغ السلام.  
- وآخر يؤكد بحماس أيضاً:  
- رأيت ذات مساء.  
- أين؟  
- في قبوة صغيرة، بحارة قديمة.  
- وكيف كان؟  
- مغطب الجبين، شارح البصر.  
- ورابع يهمس في حذر:  
- سمعت أنه بخير!  
- وتقول مريم لنفسها:  
- الولد راح يا مريم، الولد نقر ريشه وطار.. طار، طار، والعقل طار.. وتشتق مريم من قلبها الحزين، تشتق وقلبا على الولد.  
- أين غاب؟  
- ذلك الصباح قال إنه لن يتأخر، ألم يقل؟ قال إن شيئاً لن يحول بينه وبين العيد، وقال شيئاً آخر ذلك الصباح، ماذا قال؟.. لا، لم يقل هو.  
- كان مطرفاً وصامتاً وعيناه في الأرض، وكان قلبها يسبقها، يحاول اللحاق بالولد، الولد أمامها، ركض في الطريق، وخلفه هي، فوق رأسها حقيبة السفر، وقلبا أمامها يسابق الولد.. من قال شيئاً آخر ذلك الصباح؟  
- عيناه قانتا، في اللحظة الأخيرة بعد قبلة الدواع، وقلبا عيناه أمامها، قانتا إن شيئاً لن يحول بينه وبين العيد، وأنه إن لم يصل هذا المساء، ففي الصباح، في لحظة الشروق والفرح.